

180483 - أنثى وتشعر بصفات الذكورة في نفسها وتفعل ما يفعله الرجال !

السؤال

توجهت لكم لطلب المساعدة ، أنا طالبة في الأردن عمري 17 سنة ، لكن أنا لست مثل أي طالبة عادية ، عندي مشكلة أني مثل الشباب ، بعض الناس يسمونها " متشبهة بالرجال " والبعض لا ، ولكن لا أعلم ، صراحة عندما كنت صغيرة كنت هكذا ، طريقة تفكيري ولبسي وكلامي وكل شيء لدرجة أني عشقت فتاة ! وصاحبتي على أني شاب ، بس ما صار بيننا أي شيء ، مجرد كلام ، مع أني أصلي وأصوم وأخاف ربنا ، وحاولت أتخلص من هذه العادة بس ما قدرت ، لا أستطيع أن أتغير وأعيش مثلي مثل باقي البنات ، مع أني أتمنى أصير مثلهم ، سألت شخصاً كبيراً بالعمر قال لي : إن هرمونات الذكورة أكثر من الأنوثة عندي . أرجو منكم المساعدة .

الإجابة المفصلة

الذي يظهر لنا من سؤالك أنك أنثى ، وليس بك علامات عضوية تشير أنك ذكر ؛ بل كل ما تشعرين به من علامات الرجولة والميل إلى النساء ، هو مرض يمكنك معالجته طبيياً ؛ إما بزيادة الهرمونات الأنثوية ، أو بعملية جراحية، متى استلزم الأمر ذلك .

ويجب عليك الكف عن تعمد

التشبه بالرجال في اللباس والمشية والكلام ، فضلاً عن غير ذلك من التصرفات ، كالذي ذكرته من اتخاذ عشيقة ! فكل ذلك من المحرمات القطعية ، وحتى لو كان في أصل الخلقة عندك زيادة في هرمونات الذكورة فيجب عليك تكلف ترك التشبه بالرجال ، بل تعمدين إلى مخالفة حالهم ، وزيهم ، وهيتهم .

عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ امْرَأَةً تَلْبَسُ التَّلْعَلَّ ، فَقَالَتْ : لَعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ .

رواه أبو داود (4099) . وصححه الألباني في كتاب " جلاباب المرأة المسلمة " .

قال المأوي - رحمه الله - : " (الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ) أي : المترجلة ،

وهو بفتح الراء وضم الجيم ، التي تتشبه بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أو غير ذلك .

قال الذهبي : فتشبه المرأة بالرجل بالزي والمشية ونحو ذلك من الكبائر لهذا الوعيد

انتهى من ” فيض القدير ” (5 / 343) .

وعن ابن عباس قال : ” لعن النبي صلى الله عليه

وسلم المحدثين من الرجال والمترجلات من النساء

وقال : (أخرجوهن من بيوتكم) ” رواه البخاري (6445) .

قال ابن حجر - رحمه الله - : ” وأما ذم التشبه بالكلام والمشى فمختص بمن تعمّد ذلك

، وأما من كان ذلك من أصل خلقته : فإنما يؤمر بتكلف تركه والإدمان على ذلك

بالتدرج ، فإن لم يفعل وتمادى : دخله الذم ، ولا سيما إن بدا منه ما يدل على الرضا

به ، وأخذ هذا واضح من لفظ (المُنْتَشِبِينَ) .

وإما إطلاق من أطلق - كالنووي - أن المحدث الحَلَقِي لا يتجه عليه اللوم : فمحمول

على ما إذا لم يقدر على ترك التثني والتكسر في المشي والكلام ، بعد تعاطيه المعالجة

لترك ذلك ، وإلا متى كان ترك ذلك ممكناً ولو بالتدرج ، فتركه بغير عذر : لِحَقِّه

اللوم ” .

انتهى من ” فتح الباري ” (10 / 332) .

فالذي يتعيّن عليك فعله الآن :

1. الكف عن التشبه بالرجال في اللباس والمشية والهيئة والكلام وغير ذلك .
2. مراجعة طبيبة موثوقة لفحص هرمونات الذكورة وعلاجها في حال كانت هي السبب فيما تشعرين به من صفات الذكور ، وأما إذا لم تكن تلك الهرمونات هي السبب فيما تشعرين به من صفات الذكورة ، فيرجع الأمر إليك ، وأنت أنت السبب في تجذيره في نفسك ، بسبب الإدمان على فعل ما يفعله الرجال ، والرغبة في ذلك في نفسك ، فيصير أمر علاجه في يدك فيما ذكرناه لك في النقطة السابقة ، واعلمي أن الأمر خطير وأن الإدمان على مشابهة الرجال له آثار سيئة عظيمة .

والله أعلم